نورالدين درويش

روضة التلميذ

أشعار للأطفال

دار الهدى
عين مليلة - الجزائر

وزارة الثقافة
ALGERIE
MINISTERE DE LA CULTURE

روضة التلميذ

أشعار للأطفال

نورالدين درويش

روضة التلميذ

أشعار للأطفال

دار الهدى
عين مليلة. الجزائر

وزارة الثقافة
ALGERIE
MINISTERE DE LA CULTURE

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

دار الهدى
للطباعة والنشر والتوزيع
المنطقة الصناعية ص ب 193 عين مليلة - الجزائر
الهاتف: 032.44.92.00 / 032.44.95.47 الفاكس: 032.44.94.18
web: www.elhouda.com e-mail: darelhouda@yahoo.fr

عنوان الكتاب:	روضة التلميذ أشعار للأطفال
اسم المؤلف:	نور الدين درويش
الحجم:	24 X 16
عدد الصفحات:	64
الرقم التسلسلي:	2013 - 55
رقم الإيداع القانوني:	2013 - 6548
ردمك:	978 - 9961 - 60 - 000 - 9

الفروع

عين مليلة: - طريق باتنة، الهاتف: 030.34.46.85 الفاكس: 030.34.46.84 عين مليلة
- الحي البلدي، الهاتف: 032.44.83.57 الفاكس: 032.44.92.67 عين مليلة
قسنطينة: - حي كوحيل لخضر جنان الزيتون الهاتف: 031.92.22.08 الفاكس: 031.92.27.08 قسنطينة
الجزائر: - 01 شارع أوراس بشير باب الواد الهاتف: 021.96.62.20 الفاكس: 021.96.61.11 الجزائر
- 02 شارع أحمد عند الحراش تلفاكس: 021.83.13.07 الجزائر
وهران: - 05 شارع زيغود يوسف عمارة الحرية، الهاتف: 041.30.29.99 / 041.30.30.04 الفاكس: 041.30.30.05 وهران
تامنغاست: - حي حفرة بالقسم 219 الهاتف: 029.34.76.24 تامنغاست

صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب

إلى كل فتيان وفتيات بلادي

إلى بطلة قصة حمامة السلام ابنتي آمنة

إلى صغيرتي سندس

العصفور

غرّدْ غرّدْ يـا عصفـــور ***

إفرحْ و امرَحْ فوقَ السّورْ

رَفرِفْ ما بينَ الزهــور ***

عَلِّمْــني معنى السّرورْ

شَرّقْ غَرّبْ في البستان ***

وانْـتقِـلْ بينَ الأغصان

أَنْسِني تلكَ الأحزان ***

أسـمِعْني أرقى الألحان

ذكـرّني كـلّ صـــباح ***

في الغــدوّ و الــرّواح

أنّ نِسيـــانَ الجــراح ***

بعضُ أسـرار النــجاح

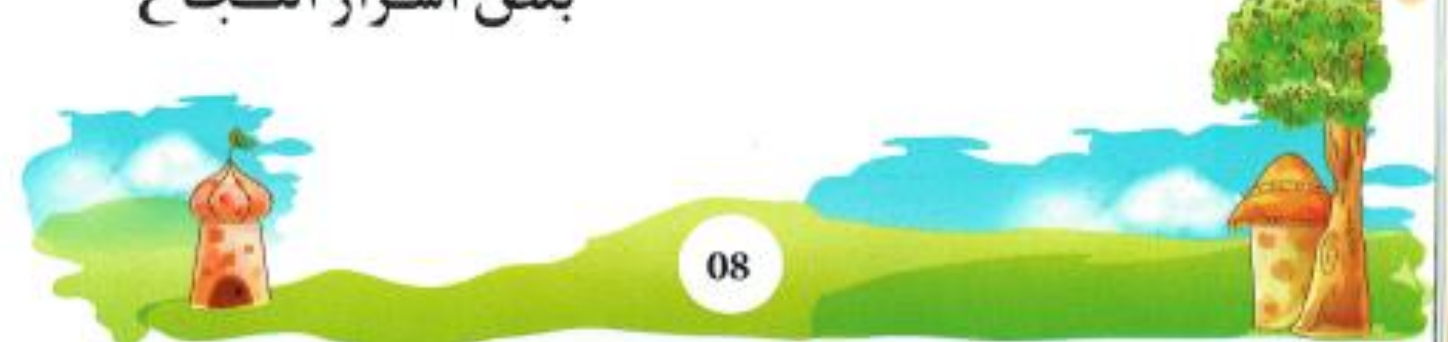

اِنتقلْ بين الشّـــجَرْ ***

بين النـّهرِ والـــزّهـرْ

لا تخْشَ رميَ الحــجرْ ***

لا تخشَ كلبًا وَهِـــــرّ

في الشتا أوْ في الربيــع ***

أنت لا لا. لنْ تضيـــــع

ضامنُ القوتِ السميـــع ***

إنـّه يَرْعَى الجميــــع

الدخول المدرسي

أَدْبـرَ الصّيـْفُ وَ ولّـى ***

وأتـى فصْلُ الخريفْ

حــانَ وقتُ الجِدِّ هيّا ***

نَـتَغَنّى بالحـــروفْ

لا تَسَـلْ عـنّي فإنّـي ***

ذلك الطـفلُ الظريف

أمشُطُ الشَّـعْرَ و آتي ***

مِـئزري دومًا نظـيف

فَأُحَيّـــي أصدقـــائي ***

وأسـيرُ فـي الرصيف

فـرحًا أدْخـلُ قِسْمي ***

بَاسِـــمَ الوجهِ خفيف

إنّ بعضَ الزّادِ يَكفي ***

بعض جُـبْنٍ وَ رغيف

المراجعة

لا تقُلْ هــيّا لِنَـجري ❋❋❋

في المساحات و نَلْعَبْ

لا تحاولْ يـــا صديقي ❋❋❋

لمْ أعُدْ في اللّهـوِ أرغبْ

لمْ أُراجعْ بعــدُ درسي ❋❋❋

أنا مضــــطرٌ لأذهــبْ

هوَ لـــوْ فاتـني درسٌ ❋❋❋

أوْ تهـــاونْتُ سأتــعبْ

آه لوْ جـــاء السـؤالُ ❋❋❋

عـنهُ ماذا سوف أَكـتُب

لا و لن ألــقى جوابا ❋❋❋

سيّـدي منّي سيَغضــب

و بمـــاذا ســأجيــبُ ❋❋❋

والـديَّ ،هــلْ سأكذب

إنّـــها فـترة جـــدٍّ ***

فعـلى الـنّـفسِ تَغَـلّب

إنّــنا بالجــدِّ نعـــــلو ***

و بهــذا اللـّهو نَرسب

فرجـــاء يا صديــقي ***

لا تــقلْ هـــيّا لِنَـلعبْ

التلميذ المفقود

خـرجَ التلميــــذ يومًا ***

لمْ يَـجدْ أُمّهُ " ساره "

راح يمـشي في الدروبِ ***

حـارةً مِن بَعدِ حاره

لمْ يَعُـدْ يعــرفُ كيفَ ***

يَجدُ المسكـينُ داره

مـرّت الساعـــاتُ أينَ ***

يا ترى قضّى نهـارَه

لمْ يَجِئْ و الشّمسُ غابتْ ***

تركَ الأهـلَ حيارى

فأبـــوه ظـلّ يجري ***

و فـــؤادُ الأمّ طارَ

سألوا النـّاس جميـعا ***

و العـياداتِ و جاره

سألــوا الشرطة عنه ***

دون جدوى ،لا أماره

هيّ

سَأَلَ الأستـاذُ يومًـا ***

قـــال ما معنى قَضِيّه

فَرَفَعْنَـا كُلُّنـا الأيْدي ***

و لــكِنْ قــالَ هِــيَّ

أَخْطأَتْ حينَ أَجابَتْ ***

قـالَ شكرا يا ذَكِيّــه

و أَجَبْـتُ ، قَـالَ كلاّ ***

أنتَ لا تَعرفُ شَيْيَـــا

و أجـــابَ الآخـرونَ ***

قـالَ : لاَ . أُصغوا إِليّ

و أجــابَ باختصــارٍ ***

شارحًا معنى قضيّــه

قُلْتُ ذا عينُ جوابي ***

غَيْـرَ أَنِّي لَسْـتُ هِــيَّ

آهِ يـا أُستـــاذُ هـذا ***

ليْسَ عَدْلاً . قالَ :هيّا

غــادِرِ القِسمَ فَقُلْــتُ ***

آهِ مِنْــكِ يـا غَنِيّــه

مدرستي

جـمــيلــةٌ مدرسـتي ***

أُحــبّــها يا أَبَـتي

أجــيــئُها مُـبــكِرًا ***

و في يَدي محفظتي

بأصدقـــائي ألتـقي ***

و بســمتي في شفتي

مؤدبٌ في مشيـــتي ***

في جلستي،، في لغتي

مواضـبُ الحضـورِ لا ***

أغيبُ عن مدرستي

أنا كـتــابي دائــمًا ***

مُغَـلّفٌ يـا أبــتي

سيّــالتي ومِـدوري ***

أُنبوبتي،، مسطرتي

لــوازمــي جَميــعُها ***

تــكونُ في مقــلمتي

في القــسم دائـــما أنا ***

علــى مَــدارالسَّـــنة

منتبــهٌ ،، مشـــاركٌ ***

دقـــيقةٌ أســئلتي

أَعِــي الدّروسَ كُـلّــها ***

مِنْ غَـيْرِ ما مشكــلة

لكـــنّــني صــراحةً ***

تعبتُ في الــهندســة

خُــطوطها تُزعجــني ***

تَـحُدُّ مِنْ حُـرِّيـــتي

كأنــّما الأضـــلاعُ لا ***

تمْتــدُّ إلاّ جِـــهَـــتي

أَميلُ للتّاريخ، كمْ ***

أحِبُّ درسَ اللُّغة

مُعلِّمي يُحبّني ***

تُحبني سيّدتي

هُمَا معًا تعاونا ***

فأحسنا تَربيتي

وعَلّماني يا أبي ***

ونَمّيَا موهبتي

جميلةٌ يا أبتي ***

رائعةٌ مدرستي

حبّ الوالدين

اِسمعيني يا سناء

تَسـألينَ يا سـناءْ　　كُلَّ صبحٍ و مساءْ

تسـألين هل لـديّ　　في حياتي أصدقاء

تسألين مَنْ هُمُـو أحْبابُ قلبي الأوفياء

اِسمعيني يا سناء

اِفــتـحي لي أُذنـيكِ   واسْمَعيني يا سناء

إنّ حُـبـّي لإلاهــي   و إمـــام الأنـبياء

ثمّ حــبُّ الوالـــدين   وهُما عندي سواء

اِسمعيني يا سناء

بسمةُ الوالدِ زادٌ   قُبْلَةُ الأُمّ دَواء

فَهما وردُ صباحي   وهُما دفْءُ المساء

لهما أَخْلصتُ حُبّي   لهما كلُّ الدعاء

اِسمعيني يا سناء

فَـأَبي يَشْقَى لأجْلـي　　ويَـكِـدُّ في عنـاء

يَعـملُ لَـيْـلَ نَهارٍ　　يَـعْملُ صَيْفَ شِتاء

ثُمَّ لا يبـخلُ عنّي　　يشتري لي ما أشاء

اِسمعيني يا سناء

آ هِ لِلأُمِّ الحَـــنون   إنها رمــزُ العَطاء

قَلــبُها ينبضُ حبًّا   دائما تدعو السّماء

تَتَمنّى أَنْ تَـــراني   مِنْ كِبارِالعـلماء

هلْ فَهمتِ يا سناء

التيه

. دَرْسُنَـا كان بسيطًا ***

وأنـا أَسْهَبْتُ فِيـهْ

وأَعَـدْتُ الشَّـرْحَ عَمْدًا ***

فلِمـاذا لاَ تَعِيـهْ

. سيّدي عَفْوَكَ قُلـتُ ***

أنـا أحيانًـا أَتِيـهْ

أَلْقُطُ القَـوْلَ وأنسى ***

بَعْدَهُ مـا قَدْ يَلِيـهْ

سيّـدي عـندي سـؤالٌ ***

رُبّمـا غَيْـرُ وَجِيـهْ

هلْ صحيحٌ كلُ طِفلٍ ** هُوَ بَعْضٌ مِنْ أَبِيه

آهِ يا أستاذُ كيفَ ** يُصبح المرءُ فقيهْ

.قالَ إقرأ ما لديكَ ** حاول التركيزَ فيه

إنّ من يسألُ شيئا ** ليس يعنيهَ سفيه

فَطَريقُ العِلمِ جُهْدٌ ** و مسارٌ نَقْتَفيهْ

و ليالٍ مضنيات ** ليس ثوبا نشتريه

ثُمَّ قال في خُفوتٍ ** إنّني أيضًا أتِيهْ

الرّوح و الجسد

هل تُرى يوجـدُ فرقٌ ❋❋
بينَ شـيخٍ و جَنـينْ
بين قـزمٍ و طويـلٍ ❋❋
أوْ نحـيفٍ و سمـينْ
بيـنَ من يمـلكُ قصرًا ❋❋
وَ الـذي بَيْتُهُ طـينْ
أيّـها الأطفـال كـلاَّ ❋❋
ليس ذا الفرق المُبين

كُلـّنا أبــناءُ تـــسعٍ ❋❋

أصلـنا مـــاءٌ مَهين

كلّنا نقـطعُ شــوطًا ❋❋

ثمّ نـأتي راجـعين

مثلـكم كـنتُ صغيرا ❋❋

ها أنا في الأربعين

كنتُ مختالا فخورا ❋❋

ثمّ أدركتُ اليقين

هذه الأجساد تفنى ❋❋

تتلاشى بعدَ حين

إنّما الأرواح تبقى ❋❋

عند ربِّ العالمين

صالحُ الأعمالِ عنّا ❋❋

شاهدٌ دنيا و دين

ذا هو الفرق فكونوا ❋❋

في دُناكُم صالحين

أرض الجدود

هـــذهِ أرضُ الجـــدود ❋❋ أرضُ أمّـــي و أبـــي

أرض أفـــذاذٍ أســـود ❋❋ أرضُ أحبـابِ الـنّبي

جَـــنّـَةٌ تَسْبي العقـــول ❋❋ حُـــلّةٌ مـن ذهَـــبِ

إنّـها الأرضُ البتـــول

ذاتُ خـــيرِ النّســب

نحــن من نســلِ الأمير

وابنِ باديـــس الأبيّ

نســل مفـدي و البشير

و رضـا و ابـن النّبي

آه كــم يُذكـي الصــدور

ذِكْـــرُ ذاك اللّــهب

ذكر زبانا الهصور ** مصطفى و العَرَبي

نحن حرّاسُ الوطنْ ** في الرخا و النُّوّب

نحن جَرّبنا المِحنْ ** لا نهابُ الأجنبي

ليس يعنينا الجَدَلْ ** نحن شعب عربي

مسلمين لمْ نزلْ ** إخوةً في المذهب

التضحية

أَيُّ مَعْــــنى لِحَيــاتي ***

إِنْ أنــا عِــشْتُ لِذَاتي

أيُّ ذِكْــرٍ سوفَ يَبْقَى ***

في الوَرى بَعْـدَ مَمَاتي

إِنّ لــي دينًا وَ أرضًا ***

لُغَــتي أَرْقى اللّغــات

أَفَــهَلْ أَحْيَـــا ذَلـيلاً ***

و أَعــيشُ بالفُــتــات

إنــّني طــالبُ عِــلمٍ ***

و الكراريس قنـــاتي

دائما أجــهد نفــــسي ***

و أُؤَدِّي واجـــــباتي

أَســأَلُ اللهَ نجـــاحا ***

مستعينــًا بِـصـلاتي

إنـّني ذُخْــرُ بلادي ***

في الرخـــا.. والأَزَمَاتِ

لـستُ مِمّنْ يَيْـأسـون ***

فَالتحـــدّي مِن صِفاتي

اِســألوا التاريخَ عنّي ***

سَيُجيـبُ في ثبـــات

و اسْألوا نهر الدمـــاء ***

اِســألوا عَنْ مُعجزاتي

فَفَتَى الأوراسِ دومًــا ***

كان رمـز التّضحيّـات

حمامة السلام

مقدمة:

عادة ما تلجأ الطفلة أمينة بعد تناولها فطور الصباح إلى حجرتها، سيما في أيام العطل المدرسية، فتراها تقلبُ صفحات القصص ذات الألوان الزاهية، أو تلعب بدُميتها، تمشط شعرها، وتغنّي لها.

لكن هذه المرّة، وعلى غير عادتها، ظلّتْ أمينة في سريرها تفكّرُ في الحمامة التي رأتها في منامها ورأتها بعد ذلك عندما استيقضتْ من نومها، وَجَدَتْها تنام إلى جانبها، فدهشتْ أمينة، وشعرتْ بالخوف، أرادتْ أن تصرخ فلم تستطع، كان صراخها مدويا في الأعماق ولكن لم يَسْمَعْهُ أحد، فانكمشتْ في سريرها وظلّتْ كذلك مدة ساعتين أو أكثر.

فتحتْ الحمامةُ عينيها، نظرتْ إلى أمينة ، وكانت هذه الأخيرة ما تزال منكمشة في سريرها، مشدوهة لا تقوى على الحركة، فأحست الحمامهةُ بذلك، وأرادت أن تخففَ عنها فطارت برقة ولطف وحطّت على حافة النافذة، ثم تبَرّمَتْ، نظرتْ إليها قليلا ثمّ حلّقَتْ بعيدا.

فاضت عينا أمينة بالدمع، بدا لها أنّها ارتكبتْ ذنبًا لا يُغفر، فَخَوْفُها وانكماشها سببا للحمامة إحراجا فطارت، وكمْ تمنّتْ أن تعود الحمامة إليها، لهذا ظلّتْ في سريرها تفكر وتنتظر، من يدري لعلّها تعود.

لم تكن أمُ أمينة تعلم بذلك، وفورَ انتهائها من عَمَلِها اليومي نادتها وطلبت منها أن تقصّ عليها قصة السلحفاة البحرية التي جاءت إلى الجزيرة لتضعَ بيضها، فأمر الأسدُ قائدَ جيوشه الفيل بحبسِها خوفا من أن تكون جاسوسةً تعمل لصالح ملك البحر.

لكن أمينة التي تحبُّ هذه القصة كثيرا، رفضت هذه المرّة، وترجّتْ أمّها أن تجلسَ معها لتقصّ عليها قصتها الجديدة - قصّة حمامُ السلام.

وإليكم ما دار بين أمينة وأمِّها في الحجرة التي صار اسمها بعد ذلك " بيت الحمامة ".

الأمّ

صغيرتي أميـــنه   يا طفلتي الأمينه
نسيــتُ ذكريني   بقصّـــة السّفـينه
بقـصة السلاحفِ   الصغيرة المسكينه
وطــائر السنونو   والجــدّة الحزينه

البنت

أمّــاه ليس عندي   حكايـــة سواها
حمـــامة بيضاء   تطير ما أبـهــاها
ألـمْ تريْ بأنّـــي   قضيتُ كلّ وقــتي
هـنا على سريري   وحيدةً ببيـــتي

الأمّ

صغيرتي أعذريني   كثيـــرةٌ أشغـــالي
قصّرْتُ سامحيني   صغيـــرتي تعـــالي
تبسّمي رجــــــاءً   لا تغضبي مِنْ "ماما"
أرجوك أخبريــنـي   ما قصّة الحمـــامه

البنت

حمـــــــامة أمّــاه   ما مثـلها حمــامه
كأنّـــها مـــــلاكٌ   تُظِلُّـــها غمــامه
تجـــيءُ كلّ يـومٍ   بحفـنةٍ... و مـــاء
فـتزرع الأراضـي   وتســـأل السّمـــاء

الأمّ

بُنَيَّتي جميـــــلٌ   ومنتهى الجمـــالِ
أن تسبــحي قلـيلا   في عالم الخيـــال
شوّقْـتِـني كثيـــرا   ما أروعَ البــــدايه
يا بنتُ أكمليـــها   لنفهم الحكــــايه

البنت

لمْ أخترقْ أمّــــاه   بـفكري الغـــيوم
وما سَبَحْتُ يومــــا   في عالم النّجــوم
حمـــــامتي يا أمّي   رأيتـها في نومـي
سمعـتُها تُغـــنّي   ففسّري لي حُلمي

الأمَ

بُنَيّتي استريحي لَعلّهُ العياء
أو ربّما يا بِنْتي أَسْرَفْتِ في العشاء
وقد تكون رؤيا تَسُرُنا فقولي
تفضّلي اسمِعيني بقيّة الفصول

البنت

حمامتي يا أمّي تحُطُ في السقوفِ
تُطِلُّ من بعيدٍ تُطيل في الوقوفِ

❊❊❊

تَجيء كُلّ فجرٍ وفي المَسَا تروحُ
فتارةً تغنّي وتارة تنوحُ
سمعتها تقولْ فتسحر العقولْ

❊❊❊

كلامــــــها جميلٌ وعندها الحلـــــولْ

يا أيُّـــها الكبـــــار ظَلَمْـتُمُ الصغـــارْ

❊❊❊

زرعتمُ المـــآسي بهذه الديـــــــارْ

سمعــــــتها تنادي رويدكـــــمْ أولاديْ

❊❊❊

أتيــــــتُ كيْ أغنّي للسِّلـمِ في بـــلادي

وظَلَّت المِــسكينه تدور في المديـــــنه

❊❊❊

ففي الجبـــــال حينا وفي القرى الحزينه

عامــــــان أو يزيد وهي كالبــــــريد

❊ ❊ ❊

تروحُ كلّ يــــومٍ   وتــأتي بالجديــد

تســــيرُ في تــأنٍ   والثعْـلبُ الخبــيثْ

❊ ❊ ❊

يســــيرُ في خطاها   يحـرِّف الحـديــث

وهــيّ في السقــيفه   تُـناشد الخلـــيفه

❊ ❊ ❊

أزاحَـــها صيّادٌ   وصوّبَ القـــذيفه

وحينـما تجلّــتْ   ملامحُ الخـــلاص

❊ ❊ ❊

تَبَرّمَتْ عينــــاهُ   وأَطلقَ الرصــاص

فطــارت الحمـامه   وخَلْـفَها الغمــامه

❊❊❊

تهاطلتْ دماءٌ　　وعَمّتِ النّدامه

تَخَيّلي قليلا　　مدينة كبيره

❊❊❊

من حزنها الشديد　　تنامُ في الظهيره

أمّاهُ بعد عام　　أَطلّت الحمامه

❊❊❊

رأيتها بعيني　　تعانق اليتامى

تناشد الثكالى　　وتمسحُ الدموع

❊❊❊

في حُلكة اللّيالي　　وتشعلُ الشموع

بجسمها النحيفِ　　وريشِها الخفيف

❊❊❊

تسيـــرُ دون خوف تنــام في الرصيــف

تقــولُ لست أخشى رصاصـــةَ الصَيّــاد

❊❊❊

أَجَلْ ولَستُ أخشى حَمــاقةَ الحُسّــــاد

مهـــيضة الجــناح أجَلْ أنا كـــــسيره

❊❊❊

لكـنّني ســـأمضي وأُكملُ المــــسيرَ

مَهمـــتي ثقـــيله لكنّها نبـــــيلـه

❊❊❊

أحِبُ أن يســـــود... السلامُ والفضــــيله

تَحَدّثَ المُذيـــــع ورَوّجَ الأخبــــــار

❊❊❊

حمامــــتي اطمئني سنكمـل المشـــوار

تعالـــت الأصوات ودقت الســـاعات

❊❊❊

تعـــــانق الأهالـي وخفّــت المأســـاة

وحيـــنما أفـقـتُ أمّاهُ من رقـــادي

❊❊❊

رأيتُـــها أمـــامي تنـــام في وسادي

رأيتها بــــــقربي وخِفْتُ أن ترانـــي

❊❊❊

صرخْت مِلءَ قلــبي فَخَانَني لســـاني

بَقِيتُ ساعـــتيــن مكـتوفةَ اليَدَيْــنِ

* * *

مشلولةً رجلايا　　مُصْفَرّةَ الخَدّيْنِ

وعندما أَحَسّتْ　　بدهشتي وخوفي

* * *

تَبَرّمَتْ وطارتْ　　بِرِقّةٍ ولُطْفِ

أمّاهُ حينَ طارتْ　　تهَاطَلَتْ دُموعي

* * *

فَهَلْ تُراها راحت　　مِنْ غيرِما رُجوعِ

سَأَلتُ مَنْ تكوني　　يا زينةَ الحمامِ

* * *

تَبَسّمَتْ وقالت　　حمامةُ السّلامِ

صديقَتي وداعًا　　أَمانَتي احفَظيها

***

يا بنتُ عاهديـــني للنّـاسِ بَلِّــغيها

الشّمس قد أطَـلّـتْ وَعَمّـتِ السّكـينه

***

تَحَقّـقَتْ مُنــــانـا إلى اللِّـقا أمــينه

صغيرتـــي صَدَقْتِ أَجَـلْ لَـقَدْ أَصَبْتِ

***

اليـــُسْرُ بعْدَ عُسْرٍ تأويلُ مـــا رأيْــتِ

فـفي الدمــوعِ طهرٌ وفي الشموعِ لُـقْيـا

***

تَحَقَقَــــتْ منـــانا والحلمُ كـــان رؤيا

حقــولنا الغــــنيه يصيـــبها الجفـــاف

❊❊❊

فعـشرة سـمان — وعشـرة عجـاف

وبعـدها سنـين — للتّمْـر والزهـورْ

يَخْضَـرُّ كُـلُّ شيءٍ — وتَفـرحُ الطيـورْ

الفهرس

الإهداء 05

العصفور 07

الدخول المدرسي 10

المراجعة 12

التلميذ المفقود 15

هيّ 17

مدرستي 20

حبّ الوالدين 24

التّيـه 31

الرّوح و الجسد 34

أرض الجدود 38

التّضحية 42

حمامة السلام 45

ISBN9961 60000 9

9 789961 600009

صدر هذا الكتاب بدعم
من وزارة الثقافة في
إطار الصندوق الوطني
لترقية الفنون و الآداب